Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإما لتعصبهم الأعمى قد رسموا الدين الإسلامى بألوان سوداء مظلمة ، وكانوا فى الحقيقة قد طبعوا على كره محمد ، ومقت دينه الحنيف ، لأن محمداً كان يظهر لهم أنه ضد المسيحية . أما أنا فقد درست الدين الإسلامى ، وشخصية محمد ، تلك الشخصية العظيمة اللامعة فوجدت محمداً بعيداً عما يلحقونه به من التهم ، ويجب — فى الحقيقة — أن يسمى مخلص الإنسانية ومنقذها) .

(إنى أعتقد أن رجلا مثله لو أخذ على نفسه قيادة شعوب العالم الحاضرة ، وكان حاكماً مطلقاً لتمكن أن يقود العالم أحسن القيادة ، ولتمكن من تسيير العالم نحو طريق السعادة ، وتمشيته نحو شاطئ العدل والسلام) .

(إن أوربا الآن بدأت تحس بحكمة محمد ، وأنها بادئة فى عشق دينه وفلسفته ، كما أنها ستبرئ العقيدة الإسلامية عما اتهمت به من أراجيف رجال أوربا فى القرون الوسطى . سيكون دين محمد النظام الذى يؤسس عليه العالم دعائم السلام ، والسعادة ، ويستند إلى فلسفته فى حل المعضلات ، وفك المشاكل والعقد) .

(إن كثيرين من مواطنى ، ومن الأوربيين الآخرين يقدسون تعاليم محمد ، ولذلك يمكننى أن أؤكد نبوءتى ، فأقول : إن بوادر العصر الإسلامى الأوربى قريبة لا محالة) .

هذه كلها حقائق لا يرتاب فيها منصف ، وإذاً فعلى المسلمين